

الباب الرابع تحليل البيانات ومناقشتها

أ. لمحة عن ميدان البحث وتعليم اللغة العربية فيه

(١) تاريخ معهد الحكمة

بدأ تأسيس معهد الحكمة الواقع في شارع كلايان أ ٢ مجاورة ١٥ حارة ٢ حيّ مورونج رايا منطقة بنجرماسين مدينة بنجرماسين الجنوبية والذي أسسه الحاج عبد الرحمن صديق، بدأ من يأسسه مكان التعليم القرآن لطلاب المدرسة المتوسطة الحكومية. أنشطة تعليم وتعلم القرآن لم يكن لها مكان مخصص أو مبنى لاستيعاب الطلاب الذين يتعلمون القرآن، فعملية التعلم القرآن يُنقذ في مصلى دار الهدى. غير يُدار عبد الرحمن صديق في تعلم القرآن، يُساعد أستاذ عبد الصمد وأستاذ فرمان. لكن هذا تعلم القرآن يعمل ثلاث سنوات فقط، وهي من سنة ١٩٨٤ إلى ١٩٨٧. أخيراً، في سنة ٢٠٠١ استأنف عبد الرحمن صديق تعلم القرآن، لكن في شكل روضة التعلم القرآن التي تقع أيضاً في مصلى دار الهدى بوقت دراسة ساعتان مساءً. كثير من الطلاب يشتق من عائلة فقيرة واليتيم، فلذلك لا تطلب الأجرة من الطلاب.

من عام إلى عام، يتزايد رغبة المجتمع بإدخال أولادهم إلى روضة التعلم القرآن. فيصنع المبنى الخاص لأنشطة تعليم وتعلم في روضة التعلم القرآن الذي يتكون من غرفتين على الأرض بمقدار ١٨×٨ متراً، باستعمال أموال شخصية وأموال عائلية وأموال وأصدقائه. تسمى روضة التعلم القرآن "الحكمة" التي تُأخذ من اسم المعلم الطاقة الداخلية.

من روضة التعلم القرآن الذي يُبني فهو يريد أن يبني مسكن التعلم الإسلامي قائم على تحفيظ القرآن ومقترنة بالمنهج التعليمي الوطني لخريجي المدرسة الابتدائية و المدرسة الابتدائية الإسلامية، وبذلك تأسس معهد الحكمة في السنة ٢٠٠٧.

سبب بناء المعهد مثل ذلك، لأن لم يكن في بنجرماسين المعهد على تحفيظ القرآن ومقترنة بالمنهج التعليمي الوطني، خصوصا في البيئة حول مسكنه كثير من الأولاد في سن المدرسة لم يستطعوا أن يقرأوا القرآن، لا سيما يحفظوه. وأيضا كثير من الأولاد لا يستمرون في التعليم بعد التخرج من المدرسة الابتدائية لأسباب اقتصادية. السبب الآخر هو ليساعد الفقراء والمساكن وأيضا ليقلل التعاملات الاجتماعية خارج الشريعة الإسلامية.

هذا الأمر زاد من رغبة عبد الرحمن صديق في بناء المعهد على تحفيظ القرآن و مقترن بالمنهج التعليمي الوطني وأيضا مدرسة تعفي الطلاب من التمويل. وجود مؤسسة الحكمة كان قبل بناء المعهد، أي يبني مسجداً ويسمى أيضا الحكمة.

في بناء المعهد الحكمة، وضع حجر الأساس لبناء المعهد السيد رودى عارفين، الذي كان حاكم الدولة كاليمانتان الجنوبية في ذلك الوقت. بدأ البناء مع التسجيل الأول للطلاب، فتم التسجيل حول ٣٦ طالباً في الدفعة الأولى، وهي الدفعة لسنة ٢٠٠٧.

غير المعهد، هو وعائلته أيضاً بنى روضة التعليم القرآن الحكمة، وروضة الأطفال الإسلامية الحكمة، وكذلك المدرسة الابتدائية الإسلامية المتكاملة

الحكمة. كما بالمدرسة غالباً، يمتلك معهد الحكمة أيضاً رؤية ورسالة التي كانت مرجع الأساسي في تطوير المعهد ذلك. وأما رؤيته فهي "يخلق جيل الشاب الذي يحب القرآن الذي مبنياً على القرآن والسنة. ورسالته هي يطبع الطلاب حافظ وحافظة، ذوي أخلاق الكريمة وجيل الشاب المؤمن والتقوى مبنياً على القرآن والسنة".^{٧٦}

٢) الأساتيد والطلاب في معهد الحكمة

فيما يلي قائمة بأسماء المعلمين العاملين الذين يدرسون في معهد الحكمة:

جدول ٤,١ الأساتيد في معهد الحكمة

رقم	اسم	المواد الدراسية	منصب
١	الدكتور سوراوردي الديني	-	مدير المعهد على مستوى المتوسطة
٢	أغوس سالم الليسانس الماجستير	أصول الفقه، أصول التفسير، تجويد، تاريخ تشريع، إماماً، الاقتصاد	مدير المعهد على مستوى الثانوي
٣	محمد ناصر، السرجنا التربوي	-	مدير الشؤون الوسائل والبنية التحتية

^{٧٦} المقابلة بمدير المعهد، أغوي سالم الليسانس الماجستير في التاريخ ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٤ في الساعة ١٦,٠٥

رقم	اسم	المواد الدراسية	منصب
٤	فخر الدين، الماجستير	فقه، أخلاق، حديث	الإدارة
٥	أندي رحمان الماجستير	رياضيات	المدرس
٦	الحاج كامل رما أنصار، الماجستير	لغة العربية	ولي الفصل
٧	الحاجة إحسان صبران اليسانس، الماجستير	القرآن	المدرسة
٨	الحاج شهدي النور، اليسانس، الماجستير	تفسير، نحو، فقه، بلاغة	ولي الفصل
٩	الحاج محمد عاقب مالكي، اليسانس	حديث، تريخ، تفسير	ولي الفصل
١٠	أحمد نوفال، الماجستير	لغة الأنجليزية، التربية الوطنية، علم الاجتماع	ولي الفصل
١١	ريحانا ساري، الماجستير	العلوم الاجتماع، التربية الوطنية، الجغرافياء، علم الاجتماع	ولية الفصل
١٢	محمد زين الدين، الماجستير	القرآن، حديث، تجويد	المدرس
١٣	محمد صديق أنصاري، الماجستير	فقه، محفوظات، صرف، عقيدة، العلوم الطبيعي	ولي الفصل

رقم	اسم	المواد الدراسية	منصب
١٤	فتريا علما، الماجستير	رياضيات، إملأ، العلوم الطبيعي	ولي الفصل
١٥	أحمد محمد، الماجستير	تاريخ، نحو، إملأ، العلوم الطبيعي	ولي الفصل
١٦	أغوي أريادي، الماجستير	حديث، تجويد، القرآن، العلوم الطبيعي، الاقتصاد	مدير الشؤون الطلاب
١٧	رزقي رحمان نور، الماجستير	لغة الإنجليزية، التربية الوطنية	ولي الفصل
١٨	محمد عبد اللطيف، الماجستير	أخلاق، عقيدة، نحو، إملأ	ولي الفصل
١٩	مسلياني	أخلاق	المدرسة
٢٠	أليغا نيتامي، الماجستير	لغة العربية، إملأ	ولية الفصل
٢١	الحاج مليادي، الليسانس	مصطلح الحديث، قواعد الفقه، تفسير، عقيدة	ولي الفصل
٢٢	أمينة، الماجستير	لغة الإندونيسية، تاريخ الإندونيسي،	ولية الفصل

رقم	اسم	المواد الدراسية	منصب
		التربية الوطنية، علم الاجتماع	
٢٣	محمد وحيودي، الماجستير	القرآن، تجويد	ولي الفصل
٢٤	رافعي حمدي، الماجستير	صرف، أخلاق، حديث أحكام	ولي الفصل
٢٥	محمد يماني، الماجستير	عقيدة، إملأ	المدرس

بينما يبلغ عدد طلاب مدرسة الحكمة الداخلية الإسلامية ٦٠٢ طالبا.

سيتم توضيح المزيد من التفاصيل في الجدول التالي:

جدول ٤,٢ الطلاب في معهد الحكمة

رقم	مستوى	العدد	
		مؤنث	مذكر
١	الصف السابع أ	٣٤	-
٢	الصف السابع ب	١٦	١٨
٣	الصف السابع ج	-	٣٦
٤	الصف السابع د	-	٣٥
٥	الصف الثامن أ	٣٨	-
٦	الصف الثامن ب	٢٥	١٣
٧	الصف الثامن ج	-	٣٤
٨	الصف الثامن د	-	٣٤
٩	الصف التاسع أ	٥١	-

العدد	العدد		مستوى	رقم
	مذكر	مؤنث		
٥١	٣٤	١٧	الصف التاسع ب	١٠
٤٩	٤٩	-	الصف التاسع ج	١١
٣٨	١٥	٢٣	الصف العاشر أ	١٢
٣٦	٣٦	-	الصف العاشر ب	١٣
٢٩	-	٢٩	الصف أحد عشر أ	١٤
٣٠	٣٠	-	الصف أحد عشر ب	١٥
٣٥	١٢	٢٣	الصف اثنا عشر	١٦
٦٠٢	٣٤٦	٢٥٦	مجموع	

ب. تقديم البيانات

بعد شرح الوصف العام لموقع البحث، ستقدم الباحثة البيانات التي وجدت من المقابلة والملاحظة والتوثيق الذي يُفصّل في شكل وصفي. أجريت هذه المقابلة مع المعلم الذي يدرس مواد اللغة العربية في معهد الحكمة وبعض الطلاب.

أما بالنسبة لمرحلة الملاحظة، فقد أجريت عن طريق مراقبة مباشرة لعملية تعلم اللغة العربية واستعمال القاموس العربي عند التعلم في الصف الثالث الثانوي.

أجرت الباحثة البحث في الصف الثاني عشر من مستوى القانونية في معهد الحكمة ببنجرماسين الذي يضم ٣٥ طلاباً، يتكونون من ٢٣ طالبة و ١٢ طالباً. أما المعلم الذي يتولى تدريس مادة اللغة العربية في الصف الثاني عشر فهو الأستاذ كامل رما أنصار الماجستير. يتعلم في معهد الحكمة لمدة تقارب ٨ سنوات منذ عام ٢٠١٧ حتى الآن.

ستقوم الباحثة بشرح هذا الموضوع استناداً إلى صياغة المشكلة في هذا البحث، وهي ملكية قاموس اللغة العربية، واستعمال قاموس اللغة العربية، وأيضا أي قاموس التي تُستخدم حين التعليم في الصف الثاني عشر من مستوى الثانوية في معهد الحكمة. والتالي، ستقدم المؤلفة البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلة والملاحظة والوثيقة التي ستصفها المؤلفة في شكل وصفي. أجريت هذه المقابلة مع المعلم الذي يدرس مادة اللغة العربية بمستوى الثانوية في معهد الحكمة وبعض المشاركين من طلاب الصف الثاني عشر على مستوى العالية. أما مرحلة الملاحظة أُجريت بطريقة المباشرة كيفية عملية تعلم اللغة العربية وكيفية استعمال القاموس العربي عندما جرت عملية التعلم إلى طلاب الصف الثاني عشر الثانوية في معهد الحكمة.

١. كيفية استعمال قواميس اللغة العربية الصف الثاني عشر الثانوية في معهد الحكمة
التعلم هو التواصل الذي يحدث بين المعلم والمتعلم من خلال إشراك مصادر التعلم في بيئة تعليمية. حتى يمكن تعريف هذا التعلم على أنه المساعدة التي يقدمها المعلم للمتعلم، لاكتساب المعرفة، إتقان المهارة، إلى تشكيل الشخصية.

قامت الباحثة ملاحظة في الميدان لمعرفة استعمال قاموس اللغة العربية في تعليم اللغة العربية في الصف الثاني عشر الثانوي في معهد الحكمة.^{٧٧} أما معلم مادة اللغة العربية في الصف الثاني عشر الثانوي فهو الأستاذ الحاج كامل رما أنصار الماجستير، الذي بدأ التدريس في عام ٢٠١٧، مما يعني أنه يمارس التدريس بنشاط في معهد الحكمة الإسلامي منذ ثماني سنوات. حصل على درجة السرجانا والماجستير في جامعة

^{٧٧} ملاحظة الميدان الأولى في مادة اللغة العربية على الصف الثاني عشر الثانوي في معهد الحكمة بنجرماسين،

أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. وهو أيضاً أستاذ اللغة العربية في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية باجرماسين. في عام ٢٠٢٢، هو أقيم سكرييتيرا لبرنامج الماجستير في تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر الثانوي مجدولة مرة واحدة في الأسبوع، وتتكون من ساعتين دراسيتين، كل ساعة مدتها أربعون دقيقة، وذلك يوم السبت من الساعة ٠٨:٢٥ إلى ٠٩:٤٥، مع عدد الطلاب خمسة وثلاثين طالباً. أما الكتاب المستخدم كمصدر تعليمي للطلاب فهو كتاب "العربية للناشئين" المجلد الثالث. وتتوّع الطرق التدريسية التي يعتمدها، ومنها طريقة السؤال والجواب، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية، وهي مشابهة للطريقة التواصلية.

قبل الدخول في مرحلة التعلم الأساسية، يفتح المعلم الدرس بالتحية عند دخوله الفصل، ثم يسأل عن الأحوال باللغة العربية، ويتحقق من حضور الطلاب، ويحقق من حماسهم بصيحة قصيرة باللغة العربية. ويستعمل معلم اللغة العربية اللغة العربية غالباً في التواصل مع الطلاب بهدف تعويد آذانهم على امتصاص جميع المفردات التي ينطق بها المعلم. ولا يندر أن يسأل المعلم الطلاب باللغة العربية، ويجب بعض الطلاب على أسئلته فصيحاً.

المادة التي تُدرّس في الملاحظة الأولية هي عن "رحلة إلى المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية". سأل المعلم عن معنى هذا الموضوع، وأجاب معظم الطلاب بسرعة بإجابات دقيقة جداً. قرأ النص معاً بعد أن أمثله المعلم. كان المعلم يبدو متسماً في تقديم التقدير أو المديح الصغير للطلاب الذين قرأوا النص بشكل جيد وصحيح.

بعد القراءة، سأل المعلم عن معنى ما قرأوه سابقاً. أجاب بعض الطلاب على أسئلة المعلم مباشرة دون فتح القاموس أولاً. من خلال ملاحظة الباحث في ذلك الوقت، كان بعض الطلاب قد أتقنوا إلى حد ما المفردات الموجودة في كتاب اللغة العربية. لأن كتاب اللغة العربية أو مصدر تعلمهم يستخدم اللغة العربية المشهورة، لذلك فهموا معنى النص العربي الذي قرأوه سابقاً حتى دون فتح القاموس أولاً.

ثم أشار المعلم إلى طالبين لقراءة النص بالتناوب. بعد انتهائهما من القراءة، شرح المعلم المادة عن "العطلة". جرت الدروس بطريقة مريحة وممتعة، لأن في كل درس، يدرج كسر الجليد بغناء أغنية باللغة العربية. وهذا يتفق مع التصريح الذي أدلى به معلم اللغة العربية عندما أجرى الباحثة مقابلة معه، وهو:

"الطلاب متحمسون جداً في متابعة تعلم اللغة العربية لأن التعلم يُجعل ممتعاً، أي بمختلف الألعاب والأغاني باللغة العربية التي يمكن أن تبعث حماسهم في تعلم اللغة العربية."^{٧٨}

من نتائج هذه المقابلة أنه من المهم جداً أن يكون هناك القليل من الترفيه في خضم عملية التعلم. تهدف إلى بناء حماس الطلاب للتعلم. وأيضاً أنه يحفز الطلاب أن تكون تعلم اللغة العربية بطريقة ممتعة ويساعدهم على التغلب على الملل الذي يُعاني منه غالباً عند تعلم اللغة الأجنبية. بوجود الهتاف أو الغناء العربية التي تُغنى كثيراً، فإن ذلك يمكن أن يعزز الذاكرة من خلال التكرار، كما أنه يمكن أن يُسهّل على المُقرّاد تذكرها من خلال تكرار النغمات. ووفقاً لدراسة في علم نفس التعلم، فإن التحفيز في شكل الغناء أو الهتاف يمكن أن يزيد من معدل الاحتفاظ بنسبة ٦٠-٨٠٪ أفضل

^{٧٨} المقابلة بمعلم اللغة العربية، كامل رما أنصار في التاريخ ٢٧ أغسطس ٢٠٢٤ في الساعة ١٠،٠٠

من الطرق التقليدية. ليس هذا فقط، بل إنها تجعل عملية التعلم والتدريس أكثر تفاعلية لأنها تشارك الطلاب مباشرة. في مقابلة مع معلم اللغة العربية، قال:

"لقد كنت دائماً أشارك الطلاب في يُفسر النصوص العربية مثل النص والحوار. يُقرأ النصوص معاً قبل شرحها"^{٧٩}

يتوافق تصريح المعلم بنتائج الباحثة عند الملاحظة أنه كان يشارك الطلاب دائماً في يُفسر النص. وغير ذلك، يُوظف للطلاب الذي يُقسّم إلى عدة مجموعة لترجمة النص. غرضه أن لا يعتمد الطلاب فقط على نتيجة الترجمة من المعلم و يدرب ويبلّغ مهاراتهم في ترجمة النصوص العربية. وبذلك يتعلمون من خلال هذه العملية أن تكون شخصاً متعلماً لا يمكن أن يحدث فجأة.

بعد ممارسة المحادثة والتوضيحية من المعلم، المعلم يطلب الطلاب لترجمة ذلك الحوار الذي يُقسّم إلى مجموعات. هنا يذكرنا المعلم لفتح القاموس إذا كان مفردات الذي لا يعرف معناها. هناك عدد قليل من الطلاب الذي يحمل القاموس ويستخدمه عندما يكون التكليف المباشرة في الفصل. لأن المعلم لا يلزم وعدم مدعو أن يحمل قاموساً عربياً عند الدراسة. بعض الطالب الاخر الذي لا يحمل القاموس سيسأل المعلم مباشرة إذا يجد مفردات لا يعرف معناها. بعد الانتهاء من الترجمة، يطلب المعلم كل مجموعة أن تقرأ نتيجة ترجماتهم بينما يقوم المعلم بتصحيحها.

المعلم لا يقتصر بالمادة الموجودة في الكتاب. أحياناً يقدم نصائح، يروي قصصاً عن كيفية تعلّم العلماء في الزمان القديم بهدف أن يُستفاد من الحكمة الطلاب الذين

^{٧٩} المقابلة بمعلم اللغة العربية، كامل رما أنصار في التاريخ ٢٧ أغسطس ٢٠٢٤ في الساعة ١٠,٠٧

يستمعون إلى نصائحه. ليس هذا فقط، أنه شرح أيضاً بعض المواد التي لم تكن في الكتاب المتعلقة بتساوي بعض المفردات.

بعد الانتهاء من الترجمة، طلب المعلم من الطلاب قراءة معا الحوار الذي قاموا بترجمتها من قبل. قبل أن يغلق المعلم الدروس، المعلم يمنح دائماً فرصاً ألى الطلاب ليسأل حول المادة إذا لم يفهموها. طلب المعلم من الطلاب إحضار القاموس في الاجتماع التالي.

بناءً على الملاحظة الأولية ما قامت بها الباحثة في الميدان، يمكن أن نستنتج أن بعض الطلاب يستخدمون قاموس اللغة العربية أثناء تعلم اللغة العربية. من الملاحظة الباحثة في الميدان، لم يوجد القاموس على طاولاتهم إلا واحد أو اثنين من الأشخاص الذين حملوا قاموساً بناء مبادرة وحده. وهذا يعني أن المعلم لم يطلب من الطلاب إحضار القاموس، حتى لم يحضروا القاموس لأن لم يكن أمر من المعلم. وهذا وفقاً لقول معلم اللغة العربية نفسه:

"أنا لم أطلب من الطلاب إحضار القاموس، ولم يفرض منهم لشراء القاموس بأنفسهم عندما تكون مادة اللغة العربية. يمكنهم أن يسألوني مباشرة إذا كان مفردات غير معروفة"^{٨٠}

بناءً على نتيجة المقابلة والملاحظة التي يُفعل الباحثة على المشاركين التسعة، جميعهم أكدوا أنه لم يكن أمر بإحضار القاموس عند تعلم اللغة العربية من معلم اللغة العربية في معهد الحكمة. يُبرر ذلك بالريح أحد المخبرين الذين أقتبستهم من نتيجة المقابلة التي أجراها الباحثة. وقد أعلن أن:

^{٨٠} المقابلة بمعلم اللغة العربية، كامل رما أنصار في التاريخ ٢٧ أغسطس ٢٠٢٤ في الساعة ١٠،١٥

" الأستاذ لم يطلب منا أن نحضر القاموس إلى المدرسة. لو طلب مني ليحمل أي شيء، فلن أستطعه. لأن القاموس الذي أملكه كان ضخماً و سميكاً، لذا كان من العبء عليّ أن أحمله." ^{٨١}

من نتيجة المقابلة تبين أنه لو بلا وجود القاموس عندما كان التعلم مستمراً، كان الطلاب جداً في فهم النصوص العربية. نظراً لأن الصف الثاني عشر الثانوي هو المرحلة التعليمية الأخيرة قبل الدخول إلى جامعة والعالم المهني مما يعني أن الفهم المتعلق بالدروس جيد في بعض الطلاب وبعض الآخرين يمكن أن يجاهد في فهم الدروس المقبول. لأنه أحياناً، يمكن فهم العلم في الغد، وفي اليوم التالي، وفي الأسبوع التالي، وفي الشهر التالي، وفي السنوات القادمة.

وهذا يتفق مع ما قاله معلم اللغة العربية عندما أجرى الباحثة مقابلة معه. قال معلم اللغة العربية في مقابلة:

"لو أن تعلم اللغة العربية كان بدون قاموس، لم أجد أي عوائق أو صعوبات أثناء تدريس اللغة العربية في معهد الحكمة. ذلك يُثبت بوجود تقييم النتيجة الدراسية عاماً حيث يصل ٧٥٪ من الطلاب أن يمكن فهم النص الذي يُبلّغ. يُفعل هذا التقييم لمعرفة إلى أي مدى فهم الطلاب بما تعلمه خلال في الفصل." ^{٨٢}

ما قاله معلم اللغة العربية عند المقابلة يتوافق بنتيجة الملاحظة التي تُفعل الباحثة في الميدان. وغير ذلك، عوامل أخرى أيضاً تجعل السبب الطالب يمتلك خزانة واسعة

^{٨١} المقابلة بمخبر، ريشا فرميطة في التاريخ ٢٣ يوليو ٢٠٢٤ في الساعة ١٣،٣٠

^{٨٢} المقابلة بمعلم اللغة العربية، كامل رما أنصار في التاريخ ٢٧ أغسطس ٢٠٢٤ في الساعة ١٠،٠٨

من المفردات، وهي أنهم غالباً ما يتعلمون من مصدر تعليمية باللغة العربية أو باستعمال الكتب الصفراء، المفردات التي يحفظونها ووجود دروس إضافية خارج ساعة المدرسة أو يمكن أن يُذكر "كفصل ليل" مخصصة للطلاب السُّكن. حتى إذا يُعطي الطالب العمل أن ترجم النصّ أو الحيوار العربيّ، يستطيع الطالب أن يفهم المعنى الفوري للنصّ. إذا كان مفردات أجنبية له، فسوف يسأل مباشرةً إلى معلم اللغة العربية أو يسأل إلى أصدقائه الآخرين.

ثم في الملاحظة الثانية، اتبع تنفيذ أنشطة التعلم نفس الروتين تقريباً كما في الاجتماع السابقة ألاً المادة التي سيناقش وهي عن "قصة النبي إبراهيم". كما في اللقاء السابق، أي عندما الملاحظة الأولى، أعطى المعلم العمل في شكل الوجب الجماعي ليترجم النص عن قصة إبراهيم بعد قراءته معاً.

لأن المعلم في اللقاء السابق طلب من الطلاب أن يحضروا معهم القاموس، فقد نصح المعلم الطلاب بفتح القاموس لتسهيل عملية الترجمة. يوضح المعلم كيفية العثور على مفردات، مثله كلمة "مطبخ"، فلذلك يجب أولاً معرفة أصل كلمة مطبخ. يبحث عن أصل هذه الكلمة المفردة يحتاج إلى فهم جيدة بعلم الصرف. بعد معرفة أصل الكلمة، فابحث عنه بالنظر إلى الحرف الأول من المفردات. عادة في القاموس يوجد علامة الحروف الهجائي لتسهيل البحث.

يُوصي المعلم بقاموس اللغة العربية لمحمود يونس، وهو عمل أدبي لعالم تُسنطرة، وهو الأستاذ محمود يونس، مع نظام الهجاء، ويُصنف ضمن القواميس الثنائية اللغة (العربية-الإندونيسية). ما عدا لأنه قاموس مشهور جداً بين الطلاب وسهل الحصول عليه جداً في أي مكتبة، فإنه يحتوي على دليل استعمال القاموس الذي يشمل الأوزان

التصريفية في نهايته، بهدف تسهيل البحث عن الكلمة ومعناها. يعتمد قاموس محمود يونس على نهج علم الصرف، الذي يركز على البحث عن الكلمة الأساسية (أصل الكلمة) أولاً، ثم القياس على وزن الصرف. يستعمل قاموس محمود يونس نظام "الأبجدية العامة"، وهو نظام يرتب الحرف حسب ترتيب الحرف الهجائي، لكن البحث عن الكلمة بتقنية "العودة إلى الجذر". هذا النوع من القواميس يُعتبر صعباً على المبتدئين أو الطال الذي لا يفهم أساسيات علم الصرف وعلم النحو.

يستعمل معلم اللغة العربية غالباً طريقة التعليم التعاوني. يعني أن المعلم يقسم الطلاب إلى مجموعات للقيام الواجب أو تدريبات اللغة العربية بعد قراءة نص معاً. بسبب الوقت المحدود جداً، يمكن للمعلم بطريقة التعليم التعاوني زيادة فعالة الوقت في إنجاز الواجب، الذي في ذلك الوقت يمنح المعلم خمس دقائق لترجمة النص الذي وزعه المعلم مسبقاً. بهذه طريقة يعلم المعلم الطلاب لتطوير المهارة الاجتماعية مثل التواصل والتعاون.

ثم يُقرأ نتيجة الترجمة معاً حسب المجموعة المقسمة. بعد الانتهاء من قراءة نتيجة الترجمة، يقدم المعلم دائماً تقديراً مثل الإطراء بكلمة حسنة ونادى المعلم جميع الطلاب على التصفيق لأنهم نجحوا في الترجمة بجيد. سيقوم المعلم بتصحيح نتيجة ترجمة مجموعة واحدة إذا كان هناك خطأ في الترجمة، مثلاً في الجملة "تناول الفطور" التي ترجمت بأكل في الصباح، في الحقيقة لا يوجد خطأ في هذا المعنى، لكن المعلم يضيف توضيحاً أن "تناول الفطور" يمكن أن يُترجم أيضاً بـ "الإفطار الصباحي".

بعد الانتهاء من ترجمة النص، يُطلب أن يفعل من الطلاب التدريبات جماعياً كما في المجموعة المقسمة سابقاً، بحد الوقت يحدده المعلم يعني خمس دقائق. بينما

يقوم الطلاب التدريبات، يشرح المعلم أنه من المهم جداً ليفهم السؤال، لأن فهم السؤال يحتوي على نصف الإجابة. وبالطبع، عندما أجابت كل مجموعة على التدريبات حسب التقسيم، كانت مجموعة واحدة أخطأت في فهم السؤال في الأسئلة "ماذا ذبح إبراهيم؟". فهموه بـ "لماذا ذبح إبراهيم؟"، لو أن كليهما حرف استفهام، لكن معناهما يؤدي إلى إجابة مختلفة جداً.

٢. حال الامتلاك على قواميس اللغة العربية عند طلبة الصف الثالث الثانوي من معهد الحكمة بنجرماسين

أ. عائشة

استعملت عائشة القاموس هو قاموس عربي- إندونيسي لمؤلفه محمود يونس، وقاموس كامل ثلاثي اللغات (إندونيسي-إنجليزي-عربي) لمؤلفه عارفين، وهو قاموس يملكه والدها. تستعمل قاموس اللغة العربية بسبب متطلبة التعلم، مثل لترجمة المفردات التي يוכלها معلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة السابقة. وحتى الآن، نادراً ما تحمل عائشة بل تستعمل القاموس عند دروس اللغة العربية لأنها تشعر بعدم وجود تعليمة من المعلم بإحضاره. ولو ذلك، تعترف عائشة بأن القاموس مهم جداً لامتلاكه لأنه كمرافق في تعلم اللغة العربية. كانت تجربتها الأولى في استعمال القاموس تحت إرشاد شخص آخر عندما كانت لا تزال في المدرسة المتوسطة. غير القاموس المطبوع، استعملت

عائشة أيضاً قاموساً إلكترونياً، أحدهما جوجل ترانسليت.^{٨٣}

ب. ريشا فراميطا

^{٨٣} المقابلة بمخير، عائشة في التاريخ ٢٣ يوليو ٢٠٢٤ في الساعة ١٣،٢٢

تاريخ تعلم اللغة العربية في المدرسة السابقة، أي عندما لا يزال في المرحلة المتوسطة الذي يعتمد على طريقة الضابط، حتى لا تحتاج إلى قاموس عند تعلم اللغة العربية. كان تمتلك قاموساً لكنه لم تستعمله ولم يحمله إلى المدرسة وذلك بسبب نفسه الذي ذكرته عائشة أي لعدم وجود طلب من المعلم لإحضار القاموس. لكن كان عامل آخر يجعله لا يملك المبادرة الذاتية لإحضاره، وهو مقدار القاموس الكبير والسميك، حتى يشعر الثقيل عند حمله إلى المدرسة. وفي رأيها، يُعتبر استعمال القاموس صعباً، وهذا يتفق بتصريحه السابق بأنه لم يستعمل القاموس. أما القاموس الذي يملكها فهو قاموس عربي-إندونيسي وإندونيسي-عربي لمؤلفه محمد يونس، وقاموس مصور إندونيسي-إنجليزي-عربي للأطفال والمبتدئين لمؤلفه عبد الرحيم أمين و الدكتور أندوس كاميسو.^{٨٤}

ج. نورة النظيفة

تمتلك قاموساً لكنه لم تستعمله لأنها عدم فهمه لطريقة استعمالته، وشعورها بعدم الاستفادة من وجود قاموس اللغة العربية المطبوع عند دروس اللغة العربية. أما القاموس الذي يملكها فهو قاموس ثنائي اللغة (عربي-إندونيسي وإندونيسي-عربي) لمؤلفه محمد كاتر إبراهيم. ولو لم تستعمل قاموس اللغة العربية المطبوع، فقد استفادت من مترجم آخر وهو جوجل لينز لترجمة نص الحديث. وفي رأيها، القاموس المطبوع غير فعال مقارنة بالقاموس الرقمي أو القاموس عبر الإنترنت، لأن القاموس المطبوع يتطلب وقتاً طويلاً للبحث عن

^{٨٤} المقابلة بمخير، ريشا فرميطة في التاريخ ٢٣ يوليو ٢٠٢٤ في الساعة ١٣،٣٠

المفردات. ويعتقد أن امتلاك قاموس كمرافق للتعلم اللغة العربية ليس ضرورياً جداً، لأن العصر أصبح أكثر تقدماً، ويكفي بالبحث في الإنترنت للحصول على معنى المفردة بسرعة. أما القاموس الذي يملكها حصل من والدها، لأن والدها يعهم احتياجه البنات في المعهد التي غالباً ما تدرس الكتب الصفراء باللغة العربية. ولو أنها لم تحمل قاموس اللغة العربية بسبب عدم وجود طلب من المعلم بإحضاره عند دروس اللغة العربية. ولو أنها لم تستعمل القاموس المطبوع، فإنها تشعر القدرة على فهم دروس اللغة العربية جيداً.^{٨٥}

د. إيكسا ساري

إيكسا هي طالبة في معهد الحكمة من الصف الأول المتوسطة. كان تعلم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة السابقة يعتمد على الكتاب. لقد حملت قاموس اللغة العربية عند دروس اللغة العربية بناءً على رغبتها الخاصة. لقد استعملت القاموس، لكنها قليل تفهم كيفية استعماله بفعالية. تشعر أن القاموس يحتوي على معانٍ كثيرة جداً لمفردات واحدة، حتى يجعلها تتردد في مطابقة معنى المفردات في النص أو الحوار. تفضل أن تسأل مباشرة إلى المعلم أو الأصدقاء للبحث عن معنى مفردات. وغير ذلك، تفهم كافياً أيضاً النصوص العربية لأنها ست سنوات تقريباً تواجه الكتب الصفراء باللغة العربية.^{٨٦}

هـ. أحمد لوبس

^{٨٥} المقابلة بمخير، نورة النظيفة في التاريخ ٢٣ يوليو ٢٠٢٤ في الساعة ١٣،٤٢

^{٨٦} المقابلة بمخير، إيكسا ساري في التاريخ ٢٣ يوليو ٢٠٢٤ في الساعة ١٣،٤٨

هو أحد نزيل الذي يدرس في معهد الحكمة منذ الصف الأول المتوسط. لأنه ست سنوات تقريبا في طلب العلم في هذا المعهد، ومع بكثرة الدروس خارج ساعة الدراسة أو عُرف بالفصل الليل. فإنه ليس غريباً بالكتابات باللغة العربية. لكن حتى الآن لا يزال لم يستطيع على استعمال القاموس، ولا يعرف كيفية البحث عن المفردات.

ولو لم يستطيع على استعمال قاموس اللغة العربية في الفصل الليل. يشعر بالاستفادة بوجود القاموس المطبوع للغة العربية. كانت تجربته الأولى في استعمال القاموس تعليمها مباشرة المعلم الذي يدرس في الفصل الليل، علم المعلم أن يبحث المفردات في القاموس يبدأ بالبحث عن أصل الكلمة أولاً. هنا يكمن صعوبة لويس، فعندما يواجه مفردات لا يعرف معناها، يفضل أن يسأل مباشرة إلى المعلم.

وغير كان استعمال القاموس المطبوع، فقد استعمل أيضاً جوجل ترانسليت عبر جوجل الصورة. لكن عيب هذا جوجل الصورة أحيانا أن نتائج ترجمته لا يمكن فهمها. فيفهم بنفسه نتائج الترجمة من جوجل الصورة. وفي رأيه، من الأكثر عملية استعمال القاموس في شكل عبر الانترنت كجوجل الصورة أو جوجل ترانسليت مقارنة بالقاموس المطبوع. أما القاموس الذي يملكه فهو قاموس عربي-إندونيسي لمؤلفه محمود يونس، والذي حصل عليه عندما كان يدرس في الفصل الليل، لأن وجب المعلم جميع الطلاب في ذلك الوقت لامتلاك القاموس، والقاموس الذي اختاره هو قاموس محمود يونس.^{٨٧}

^{٨٧} المقابلة بمخير، أحمد لويس في التاريخ ٢٣ يوليو ٢٠٢٤ في الساعة ١٥،٢٥

و. هاني أفريكا

تجربتها الأولى في فتح القاموس كانت عندما كان هناك واجب من معلم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة. في البداية، تشعر الحيرة كيفية البحث عن مفردات. ثم بعد أن رأى صديق بجانبها من كيفية تبحث المفردات أي النظر إلى الحرف الأول من الكلمة، ففهمت كيفية البحث عن المفردات في القاموس بالنظر الحرف الأول الهجائي.

طريقة أخرى للبحث عن المفردات في القاموس هي البحث بالبحث أصل الكلمة إذا لم تكن المفردة المطلوبة موجودة في القاموس. مثله عند البحث عن معنى فعل مضارع غير موجود في القاموس، فإنه يبحث أولاً عن جذر الفعل المضارع. تعرف هذه الطريقة من الأساتيد الذين يعلمون البحث عن المفردات في القاموس ومدعوماً بحفظ الصرف، مما يجعل من السهل عليه البحث عن جذر المفردات.

في المتوسطة، هي نادراً ما يحمل القاموس لأن التعلّم نادراً ما تحتاجه وتُرجم المعلم اللغة العربية. ومع ذلك، تشعر بالاستفادة جدا من القاموس المطبوع للواجبة التي لم يترجمها المعلم.

تقارن بين البحث عن المفردات عبر الإنترنت الذي يكون أسرع وأسهل، أي يكفي بكتابة المفردات المطلوبة، مقارنة بالقاموس المطبوع الذي يستغرق وقتاً أطول. لكن، يرى أن القاموس المطبوع مهم كمرافق للتعلّم لأن موجود الحظر حمل الهاتف في الفصل. تحمل القاموس نادراً لأن كثرة المفردات مشهورة له. وإذا لم تعرف، ستسأل مباشرة الأستاذ. وجدت صعوبة أن تبحث عن

الأصل الكلمة، مثل تظن تلك الكلمة هي فعل ثلاثي مزيد فإذا رباعي. حتى تسأل مباشرة الأستاذ لشرح أصل المفردات المطلوبة.

القاموس الذي تملكه هو قاموس عربي-إندونيسي لمؤلفه محمود يونس، الذي أشتري لها المعلم الذي يدرس في الفصل الليلي. حتى يملك هذا القاموس لأن موجود الحاجة إلى الدراسة في الفصل الليلي. أفصحت أن لا تملك تطبيق قاموس في الهاتف، لكنها مهتم بها التطبيق قاموس اللغة العربية لأن مدرس الدرس الخصوصي للغة العربية ذكر العملية وعدد المفردات الأكبر في التطبيق قاموس اللغة العربية مقارنة بالقاموس المطبوع.

استعملت جوجل ترانسليت لكن غير راضٍ بنتيجة ترجمته ولا تتناسب المقام من النص. واستعملت جوجل ترانسليت أيضا لترجمة مفردات كائن في كتاب لإكمال الضابط.^{٨٨}

ي. محمد نظار علوي

تعرّف استعمال القاموس لأول مرة من خلال دروس اللغة العربية في بيئة ذلك المعهد. في البداية، تعلم أن يستعمل القاموس بالسؤال إلى الطالب الأقدم، الذين علموا له كيفية البحث عن المفردات. شملت تقنية البحث المطبقة البحث عن الحرف الأول من وزن الكلمة المطلوبة. وغير ذلك، كان يفحص أصل الكلمة، خاصة إذا لم يكن إضافة الحرف على المفردة. لم يواجه صعوبة في البحث عن ترجمة المفردات، لأنه كان يفهم مفهوم التصريف (تغيير شكل الكلمة) من المفردات التي يريد المطلوبة.

^{٨٨} المقابلة بمخير، هاني أفريلا في التاريخ ٢٤ يوليو ٢٠٢٤ في الساعة ١٢,٥٠

يشعر بالمساعدة من وجود القاموس المطبوع خلال عملية تعلم اللغة العربية. لكن للأسف، كان استعمال القاموس في المعهد نادراً. أحياناً، لا تتوافر المفردات التي تُبحث في القاموس الذي يملكه، حتى يبحثه إلى قاموس أصدقائه. يملك ثلاثة قواميس، وهي قاموس ثلاثي اللغات (عربي-إندونيسي-إنجليزي) لمؤلفه سايوتي، واثنان من القواميس ثنائية اللغات (عربي-إندونيسي)، وهما قاموس النور ومحمود يونس. وغير القاموس المطبوع، استعمال القاموس الرقمي والقاموس عبر الإنترنت لترجمة المفردات. لكن رأيه، غالباً ما تكون نتيجة الترجمة غير مناسبة أو قليل دقيقة.

بشكل عام، يشعر أسهل استعمال القاموس عبر الإنترنت أو تطبيق القاموس لأن العملية أسرع أي يكفي كتابة الكلمة المطلوبة، وتظهر النتيجة فوراً. بالعكس، يستغرق عملية البحث في القاموس المطبوع وقتاً أطول. لكن، يحتوي القاموس عبر الإنترنت أحياناً على قيود، فيعود أن يتتبع القاموس المطبوع ليحصل النتيجة أكثر اكتمالاً. يشير هذا التجربة إلى أن القاموس الرقمي والقاموس عبر الإنترنت يسهّل الوصول، إلا أن القاموس المطبوع لا يزال أن يمتلك دوراً مهماً كمصدر مرجعي خيار في تعلم اللغة العربية.^{٨٩}

ز. نصر الدين

يشعر بسهولة في فهم اللغة العربية لأنه يتعلم اللغة العربية في معهد الحكمة ست سنوات تقريباً منذ جلس في الصف الأول المتوسط. في أوله يمتلك القاموس لأنه طُلب أن يبحث ترجمة المفردات. يستعمل القاموس غالباً في

^{٨٩} المقابلة بمخير، محمد نظار علوي في التاريخ ٢٤ يوليو ٢٠٢٤ في الساعة ١٣،٤٥

الفصل الليلي عندما يتعلم امثلي مقارنة بالفصل الصباحي في مادة اللغة العربية. ولو يستعمل القاموس نادرا، فإنه لا يزال أن يستطيع على فهم مادة اللغة العربية بال جيد.

في البداية، كان محتارا في كيفية البحث عن معنى المفردات في القاموس عندما يطلب منه ذلك، ثم طلب من صديقه تعليمه كيفية البحث عن المفردات وهي بالبحث الأول حرفها. ولكن أحيانا ما يبحث عنه غير موجود في القاموس. ما عدا استعمال القاموس المطبوع، فإنه استعمال أيضا جوجل ترانسليت في ترجمة قصة من اللغة العربية وكانت نتيجة ترجمتها قابلة للفهم. ولو أنه يشعر بالتسهيل بوجود جوجل ترانسليت، لكن يفضل القاموس المطبوع كمرافق لتعلم اللغة العربية الأكثر سهولة لأن القاموس المطبوع أدق في نتيجة ترجمته مقارنة بالقاموس الرقمي أو القاموس على الإنترنت. القاموس الذي يملكه هو قاموس محمود يونس.^{٩٠}

ح. زيدان فوترا رمضان

القاموس الذي يملكه هو قاموس محمود يونس. يملك قاموس اللغة العربية منذ بداية دخوله المعهد في المتوسط كشكل الإعداد ليكون تَعَلَّمَهُ أَيْسَرَ لأنه يعلم أن المعهد يَتَضَمَّنُ كثيرا من تعلم اللغة العربية. في البداية، كان مُحْتَارًا وخائفا من عدم قُدْرته على استعمال القاموس، فَجَرَّبَ أن ينظر إلى مُحْتَوَاهِ أولا. لَتَجَاوِزَ حَيْرَتَهُ، تَعَلَّمَ من الطالب الأقدام. ثم فَهَمَ أن البحث عن معنى مفردات يكون بالبحث الأول حرفها. ولكن ذلك كان للمفردات التي شَكَّلَهَا

^{٩٠} المقابلة بمخير، نصر الدين في التاريخ ٢٤ يوليو ٢٠٢٤ في الساعة ١٥،١٥

اسم، أما إذا كان شكلها فعلٌ الذي يَتَضَمَّنُ كثيرا من تغيير أشكال الكلمة، فإنه لم يكن قادرا عليه في ذلك الوقت.

يشعر أن القاموس المطبوع يساعد كثيرا في عملية التعلم، لأن المعلم أحيانا يُفَسِّرُ مفردات بسرعة، وكان هو في ذلك الوقت مبتدئا في تعلم اللغة العربية. وغير ذلك، وجود منعٍ من حمل الجوال إلى المعهد، فإن القاموس المطبوع يُمَكِّنُهُ من إعادة البحث عن معنى المفردات التي فَاتَتْهُ تفسيرها من المعلم. ولو أن القاموس على الإنترنت أسهل للبحث عن معنى المفردات في رأيه، فبسبب قيد قواعد المدرسة، يُحَسِّنُ استعمال القاموس المطبوع الموجود. ولكن إذا أُذِنَ أن يحمل الجوال، فإن القاموس الرقمي أكفأ للبحث الأسرع. يحمل دوما القاموس عندما تكون مادة اللغة العربية بمبادرة شخصية، ولو أنه لا يستعمله دوما بمكثف. ولو ندرة استعماله القاموس، فإنه لا يزال قادرا على فهم تعلم اللغة العربية.

يواجه صعوبة غالبا في البحث عن المفردات، خصوصا الفعل التي تَتَطَلَّبُ فَهْمَ أصل الكلمة. وغير ذلك، بعض المفردات أيضا لا توجد في القاموس. لا يملك تطبيق قاموس خاص، ولكنه استعمال جوجل ترانسليت على الإنترنت، وشعر أن نتيجة ترجمته مساعدة كافية وقابلة للفهم. إذا كان النص طويلا جدا، فإنه يستعمل جوجل لينز، أي يكفي أن يُصَوِّرَهُ فَتَخْرُجُ نتيجة الترجمة. ولكن إذا وُجِدَ النص لم يكتشف، فإنه يُفَسِّرُها كلمةً بكلمة بإعادة فَتَحِ القاموس. في رأيه، نتيجة الترجمة بجوجل لينز أفضل لأنها تُرَجِّمُ جملةً

بجملة، فَتُفْهَمُ مباشرةً دون حاجةٍ إلى تركيب كلمة بكلمة كما يستعمل القاموس الذي يَتَطَلَّبُ بحثًا واحدًا فواحدًا.^{٩١}

ط. فريدة

قبل دخولها إلى معهد الحكمة، كانت خريجة المدرسة المتوسطة، ما يشير إلى أنها لم تكن تَمْلِكُ أساسًا قويًا في اللغة العربية. أصبح هذا الأمر دافعا رئيسيا لشراء قاموس عربي-إندونيسي كإعدادٍ لدخول بيئة المعهد، حيث تكون اللغة العربية اللغة الرئيسية في تعلم الكتب الصفراء والدروس الأخرى. تُؤكِّد المشاركة أن القاموس شُري للحاجة إلى تسهيل عملية تعلم اللغة العربية. يعني ذلك أن القاموس ليس فقط كأداة مساعدة، بل أيضا استثمارا أوليًا للتَّكْيُفِ مع البيئة الجديدة.

شُعِرَ بالتجربة الأولى لاستعمال القاموس بمُمتلئٍ بالفضول العالِي. فتحت القاموسَ بحماسٍ، مقارنته بقاموس اللغة الإنجليزية الذي كان مشهورا لديها. وجدت تشابهاً في هيكل القاموس، مثل البحث على أساس الحرف الأول. ولذلك لم تُواجه صعوبةً، ولو لم تملك خبرة تعلم اللغة العربية قبلها. يشير هذا إلى أن نَقْلَ المعرفة من قاموس اللغة الإنجليزية وقر التَّكْيُفِ السريع مع قاموس اللغة العربية.

عندما تواجه مفردات ذات معنى مضاعف، تستعمل استراتيجيةً سياقيةً، أي تختار المعنى الأنسب بالنص أو سياق الجملة. لا تشعر بالحيرة لأن هذا العملية مُشابهةً لاستعمال قاموس اللغة الإنجليزية. عمل تجربة التعلم باستعمال

^{٩١} المقابلة بمخير، زيدان فوتر رمضان في التاريخ ٢٤ يوليو ٢٠٢٤ في الساعة ١٦,٢٠

القاموس مستقلاً، دون إرشادِ الآخرون، ما يؤكّد قدرة المشاركةٍ للتعلم المستقلّ. يشير هذا إلى أن القاموس يلعب دوراً كأداةٍ تعلمٍ مُوجّهٍ ذاتياً، حيث يمكن للمشاركة تطوير مهارة التحليل السياقيّ مستقلاً.

يُقيّم المشاركةُ القاموسَ المطبوعَ بأنه مساعدٌ جداً، لا فقط لدرس اللغة العربية، بل أيضاً لفهم الكتب الصفراء المكتوبة باللغة العربية. القاموس الذي يملكها هو قاموس محمود يونس. تَحْمِلُ القاموسَ كلَّ يوم تقريباً الحاجة التعلم المُكثّف في المعهد. تَعْتَرِفُ بأنّ القاموس يُسهّلُ عمليةَ التعلّم، خصوصاً عندما تخلف الضابط (ملاحظة الدرس) من الأستاذ. ولكن تُؤكّد أيضاً أنّ استعمال القاموس مُتوقّف على طريقة تدريس المعلم. إذا سمح المعلم بالسؤال، فتُفضّلُ السؤالَ مباشرة من البحث في القاموس. يشير هذا إلى أنّ القاموس يعمل كداعمٍ، لا كبديلٍ للتفاعل بين المعلم والطالب.

واجهت صعوبةً عندما كانت تَبْحَثُ عن مفرداتٍ تَتطلّبُ العُودَةَ إلى أصل الكلمة، خصوصاً في سياق علم النحو والصرف الذي لم يكونا معروفين لديها قبله. جعل نَقْصُ الأساس في اللغة العربية هذا العمليةَ أَعقَدُ، حتى إنّ تَعْلَمُ اللغة العربية دون قاموسٍ سيُعاني الصعوبة، خصوصاً عند مُواجهَةِ مفرداتٍ جديدةٍ.

استعملت جوجل ترانسليت كقاموس غير مطبوع، خصوصاً لما تشعر الفضول أو تواجه المفردات التي لم تُعرَف. يُفَعَلُ استعمال القاموس كلمة بكلمة أو جملة بجملة لئلا يتعد عن الأخطاء في الترجمة. إذا لم تكن النتيجة واضحةً، فإنها تُترجم تدريجياً. تعترف أن القاموس الرقمي أسرع وأسهل لنتيجة فورية،

لكن القاموس المطبوع أفضل في عملية التعلم لأن يمكن أن يزيد المفردات الجديدة من خلال مدخل الآخر. من حيث دقة، يعتبر كلاهما متساويين، لكنه تقارن نتيجة الترجمة من القاموس الرقمي مع القاموس المطبوع لتأكيد الدقة وزيادة الإقتناع.

ظن المشاركون الذين يشعرون بأسهل وأسرع في بحث المفردات للترجمة يميل أن يجعلهم أكثر جهلا طريقة استعمال القاموس المطبوع ويزيد الكسل في دراسة علم الصرف. ومع ذلك، فإن كلا من القاموس المطبوع أو القاموس غير المطبوع يمتلكان الفضيلة ونقيصة الخاصتين.^{٩٢}

وهذا يتفق مع البحث الذي فُعلت سُرتي أرساتي في رسالة الماجستير بعنوان

" Pengaruh Penggunaan Kamus Arab Cetak Dan Android terhadap Kemampuan Menerjemahkan Teks Qira'ah pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah IAIN Parepare ، " شرحت أن استعمال القاموس الرقمي (تُسميه القاموس أندرويد) أكثر فعالية وكفاءة في ترجمة نص القراءة. لكن، لا يستطيع أن يَغلب وجود القاموس المطبوع " المنور " الذي سبق الحضور في وسط طلبة اللغة العربية.^{٩٣}

ج. تحليل البيانات وتفسيرها

بناءً على البيانات التي حصل عليها الكاتبة من نتائج المقابلات، الملاحظات والتوثيق في عرض البيانات السابق، فإن الكاتبة يمكن أن يحلل كالتالي:

^{٩٢} المقابلة بمخبر، فريدة في التاريخ ٢٥ يوليو ٢٠٢٤ في الساعة ١٤,١٠

^{٩٣} Surti Ariati, Tesis: *Pengaruh Penggunaan Kamus Arab Cetak Dan Android terhadap Kemampuan Menerjemahkan Teks Qira'ah pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah IAIN Parepare*, (Parepare: IAIN Parepare, 2021), hal. 97-98

١. حال الامتلاك على قواميس اللغة العربية عند طلبة الصف الثالث الثانوي من

معهد الحكمة بنجرماسين

بناءً على نتائج المقابلات مع عشرة مشاركين يُظهِرُ أنَّ معظم الطلاب يملكون قاموسَ اللغة العربية. من الاستبانة التي تم توزيعها على طلاب الصف الثالث الثانوي، تبين أن عدد الطلاب الذين يملكون قاموساً مطبوعاً للغة العربية هو ٢٠ طالباً، وعدد الذين لا يملكون قاموساً مطبوعاً للغة العربية هو ٦ طلاب، وطالب واحد يملك تطبيق قاموس على هاتفه المحمول، وعدد الذين لم يجيبوا هو ٩ طلاب. يُحَصَّلُ عليه بعضهم على مبادرة شخصية كزادٍ للتعلم في المعهد، ويُحَصَّلُ عليه من مِلِكِ الوالدين، ويُحَصَّلُ عليه أيضاً لحاجة التعلم في الفصل الإضافي خارج ساعة المدرسة. يَعْكِسُ دافعُ شراءِ القاموسِ كإعدادٍ لدخول المعهد وَعَيَّ المشاركون بأهمية أداة المساعدة في بيئة مُكثِّفة اللغة العربية. ولكن امتلاك القاموس لا يعني دوماً استعمالاً فعلياً، فهناك بعضُ المشاركين الذين نادراً ما يستعملون القاموس وهو يملكها.

فيما يلي قائمة الامتلاك قواميس المطبوعة:

جدول ٤,٣ القواميس العربية المطبوع تستعملها الطلاب

رقم	اسم القاموس المطبوع	اسم المؤلف	عدد الاستعمال
١	Kamus Arab Indonesia	محمود يونس	٦
٢	Kamus Arab	محمد يونس	١
٣	Kamus Lengkap 3 Bahasa	ج.ن عارفين	١
٤	Kamus Bergambar	عبد الرحيم أمين كاميسو	١
٥	Kamus Arab	محمد كاسر إبراهيم	١

عدد الاستعمال	اسم المؤلف	اسم القاموس المطبوع	رقم
١	سايوتي	Kamus Arab Inggris Indonesia	٦
١	أحمد شعبي	Kamus An-Nur	٧

فيما يلي قائمة الامتلاك قواميس الرقمي:

جدول ٤,٤ القواميس العربية المطبوع تستعملها الطلاب

عدد الاستعمال	اسم المؤلف	اسم القاموس الرقمي	رقم
٧	-	Google Translate	١
٣	-	Google Lens	٢
١	-	قاموس بن محفود	٣

العامل الرئيسي الذي يجعل بعض المشاركين لا يحملون القاموس هو نقص الإرشاد من المعلم في كل مرة يتعمون اللغة العربية ما يجعل الطلاب غير متحمسين الحُمْلِ القاموس ويشعرون بأنه يثقل عليهم إذا كان يجب حمله في كل درس للغة العربية. ويُعْتَرَفُ أحدُ المشاركين أيضا بأن القاموس المطبوع يعتبر أقلَّ فعالية مقارنة بالقاموس الرقمي أو القاموس على الإنترنت في استعماله، لأن في البحث المفردات يَتَطَلَّبُ وقتا غير قصيرٍ. بسبب قيود الوصول إلى التكنولوجيا في المدرسة، فيُحَسِّنُ الطلابُ استعمال القاموس المطبوع أكثر من القاموس الرقمي أو القاموس على الإنترنت. ولذلك، يَتَعَطَّلُ إمكانيَّةُ القاموس الرقمي كبدلٍ سريع بسبب تنظيم المدرسة. يشير هذا إلى أنّ القاموس المطبوع يلعب دورا هاما جدا كأداة مُساعِدةٍ

رئيسية في تعلم اللغة العربية في بيئة المعهد. يعكسُ مُقارنَةُ القاموسِ المطبوعِ وغيرِ المطبوعِ العصرَ الرقميَّ، حيثُ تُقدِّمُ التكنولوجيا مثلاً جوجل ترانسليت تسهيلاتاً، ولكن القاموسَ المطبوعَ يَبْقَى مُتعلِّقاً للتعلمِ الأعمقِ.

من نتائج المقابلات، يتبيّن أن المشاركين الذين يقيمون في المهجع يستعملون القاموسَ أكثرَ تكراراً. لأن كُلمًا كان فصلٌ ليليُّ يتعلمُ اللغةَ العربيةَ، يكون واجباً حَمَلُ القاموسِ إلى الفصل. ولكن أيضاً مشاركون يحملون القاموسَ دوماً كلّ يومٍ كمحاولةٍ للتَّوَقُّعِ إذا كان حاجةً للبحث عن مفرداتٍ مُفاجِئاً.

يستطيع مشاركان استعمال القاموس العربي، بينما لا يستطيع أن يستعمل ثمانية مشاركين. كثيرون يصفون تجربتهم الأولى في استعمال القاموس المطبوع بكامل الحيرة. لكن، مع مرور الوقت، استطاع جميع المشاركين استعمال القاموس في شكل الرقمي كتطبيق القاموس والقاموس عبر الإنترنت من خلال موقع مثل قاموس المعاني أو عبر جوجل ترانسليت. أما الذين يستطيعون استعمال القاموس المطبوع، فقد تعلموا ذلك من خلال مشاهدة إلى الصديقة يستعمله، أو من خلال تعليم مباشر من المعلم، أو من خلال أصدقاء، ومنهم من تعلم ذلك بنفسه دون تعليم من أحد لأنه يشعر أن استعماله يشبه كالبحث عن المفردات في القاموس الإنجليزي. أما الذين لا يستطيعون استعمال القاموس المطبوع، فبعضهم بسبب عدم وجود رغبة للتعلم أجدد في استعماله، وبعضهم بسبب الصعوبة في إعادة المفردات إلى شكل أصلها بسبب صعوبة في فهم مادة الصرف. أصبحت الجوانب الصرفية والنحوية والبلاغة الصعوبات الرئيسية التي يواجهها المشاركون في

ترجمة مفردات، مما يجعل الوقت المستغل نسبيًا أطول. وتؤكد الصعوبات التقنية في البحث عن المفردات على الحاجة إلى تدريب إضافي.

كما أن السبب الآخر يعود إلى أن معلم اللغة العربية يترجم دائمًا مباشرة عند وجود مفردات جديدة، فإذا وجد الطلاب مفردات غريبة يفضلون السؤال مباشرة إلى المعلم أو إلى أصدقائهم الآخرين. كما أن بعض المشاركين يستطيعون الترجمة دون مساعدة القاموس لأن تكرار يضبطون الكتب بلغة العربية، حتى يجعل الكتابات العربية تثبت جيدًا في ذاكرتهم. أما الذين مكثوا طويلاً في معهد الحكمة منذ الدراسة المتوسطة، فيشعرون بقدرتهم على فهم النص أو الحوار دون قاموس، ببركة حفظ المفردات ووجود دروس إضافية خارج ساعة الدراسة للطالب السكن.

ولو أن نتيجة تجربة تعلم اللغة العربية تبقى إيجابية دون استعمال القاموس مكثفاً، الطلاب أقدر يتكيفون مع وجود قيود في الموارد.

٢. كيفية استعمال قواميس اللغة العربية عند الطلبة

أشارت نتائج الملاحظة الميدانية والمقابلات مع بعض المشاركين أن معلم اللغة العربية الأستاذ الحاج كامل ربما أنصار الماجستير لا يلزم أن يحمل الطلاب القاموس خلال عملية التعلم. ويظهر في الاجتماع الأول حيث كان هناك فقط طالب أو طالبين يحملان القاموس أو يبادران شخصياً. يفضل معظم الطلاب السؤال مباشرة إلى المعلم أو إلى الأصدقاء. كما أن استعمال القاموس يقتصر على مهمة الترجمة الجماعية. ولو ندرة جدا استعمال القاموس خلال عملية التعلم، أن نتيجة تقييم المعلم تشير إلى أن ٧٥٪ من الطلاب يفهمون المادة المدرسة. وهذا

يتعارض بنظرية الدعم التدريجي التي طورها فيغوتسكي عام ١٩٧٨، حيث يساعد الدعم الخارجي مثل القاموس الطلاب في منطقة التنمية القريبة. وتشير هذه النظرية التي طورها فيغوتسكي إلى المسافة بين ما يمكن أن يفهم الطالب مستقلا وما يمكنه أن يفهم بمساعدة الآخرين، مثل المعلم أو القرين.^{٩٤}

لكن في هذا السياق، يتحرك المعلم أكثر على التفاعل المباشر لتقليل الاعتماد على القاموس. وهذا يتفق بالشرح الوارد في كتاب بول نايشن الذي يصرّح بأن القاموس فعال لتعلم المفردات، لكن فعاليته تعتمد على تعليمات المعلم.^{٩٥} دون إلزام الطلاب بإحضار القاموس، أرجح الطلاب أن يشارك في التعلم الناشط من خلال الذاكرة والتفاعل الاجتماعي، مما يرفع الدافعية الداخلية كما في نظرية التحديد الذاتي لديكي وريان في كتابهما المعنون "الدافعية الداخلية والتحديد الذاتي في سلوك الإنسان".^{٩٦} في سياق التعليم، يمكن أن يُعتبر إلزام إحضار القاموس كتحكم خارجي يقلل من استقلالية الطلاب، حتى يجعلهم أقل دافعية داخلية. لذلك، تكون استراتيجيات التعلم غير المفروضة (مثل استعَلَّ على الذاكرة والتفاعل الاجتماعي) أدمع للدافعية طويلة الأمد.

يُفضل المعلم التفاعل المباشر مع الطلاب، أي أنه يتضمن الطلاب دائماً في كل درس للغة العربية مما يجعل إلى تقليل استعمال القاموس في الفصل. ومن الأمثلة على ذلك الطالب الذي يسأل المعلم مباشرة عن مفردات لا يعرف معناها.

⁹⁴ Kuncoro, C. A. M., & Turahmat, T., *Strategi Scaffolding pada Zone of Proximal Development (ZPD) dalam Pembelajaran Teks Cerpen Berlatar Sejarah Kelas XI SMA Islam Sultan Agung 3 Semarang*, (DEIKTIS: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra: 2025), Vol. 5 No. 2, hal. 1050

⁹⁵ Nation, I. S. P. (2001). *Learning vocabulary in another language*. Cambridge University Press.

⁹⁶ Deci, E. L., & Ryan, R. M., *Intrinsic motivation and self-determination in human behavior*. (New York, Plenum Press: 1985), hal. 205

وهذا يتفق مع نظرية التعلم الواردة في قانون نظام التعليم الوطني رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ الباب الأول المادة ١ الفقرة ٢٠، التي تشير بأن التعلم هو عملية تفاعل المتعلم مع المعلم ومصادر التعلم في بيئة تعليمية معينة.^{٩٧}

يجري التعلم تفاعلياً بطريقة السؤال والجواب، والمحادثة، والعمل الجماعي. وغير ذلك، يُدرج في منتصف الدرس ترفيهاً خفيفاً مثل الغناء بأغانٍ عربية بهدف يرفع دافعية تعلم اللغة العربية ويُطرد الملل.

من نتائج المقابلات، استطاعت الباحثة أن تستنتج كيف يستعمل المشاركون القاموس العربي عندما يريدون البحث عن المفردات.

١. للقاموس التي يحتاج إلى علم الصرف كقاموس عربي-إندونيسي للمؤلف الدكتور محمود يونس. يبحث في هذا القاموس عن الكلمة الأولى باستعمال الفعل الماضي. إذا كانت شكل الكلمة من فعل الماضي، فيمكن البحث أن يُفعل مباشرة. أما إذا لم تكن كذلك، مثل كلمة "مُجْتَمِعٌ" التي وزنها "مُفْتَعِلٌ"، فيبحث عن جذر الكلمة أو أصلها أولاً، وهو الفعل الماضي الذي يشق من ثلاثة أحرف "جَمَع". انظر إلى الحرف الأول وهو "ج"، ثم تابع البحث إلى الحرف التالية حتى تجد كلمة "جَمَع".

٢. أما للقاموس التي لا يحتاج إلى علم الصرف كقاموس ثنائي اللغة عربي-إندونيسي وإندونيسي-عربي لمؤلفه محمد كاسر إبراهيم، يستعمل هذا القاموس لا يحتاج أن يعرف الكلمة الأساسية للجملة. يبحث مباشرة عن الكلمة العربية. مثله لكلمة "كتاب"، يبحث عن الحرف الأول وهو "ك". وبهذا القاموس، لا

⁹⁷ UU tentang Sistem Pendidikan Nasional No 20 tahun 2003 Bab 1 Pasal 1 ayat 20 <https://pep.pps.uny.ac.id/sites/pep.pps.uny.ac.id/files/UU%20Nomor%2020%20Tahun%202003-Sistem%20Pendidikan%20Nasional.pdf> diakses pada 03 November 2025 pukul 11.09

يحتاج أن يدرس علم الصرف مسبقاً، لأنه يمكن أن يبحث عن معنى الكلمة

العربية المراد ترجمتها مباشرة.

معظم القاموس الذي لا يحتاج علم الصرف تحتوي على مفردات محدودة،

خاصة للمفردات التي تكون فعلاً. ومع ذلك، سواء القاموس الذي يحتاج علم

الصرف أم لا، فإن كلا القاموسين لا يخلو من الفضيلة والعيب.

٣. القواميس التي استعملها الطلبة

في الباحثة السابقة، قد عرضت الباحثة أن المعلم يوصي بقاموس عربي -

إندونيسي لمؤلفه محمود يونس. ومن نتائج المقابلات يظهر أن بعض المشاركين

يستعملون قاموس محمود يونس لأن هذا القاموس أسهل فهماً للطلاب من المرحلة

الابتدائية حتى الثانوية وحتى للمبتدئين. وهذا القاموس يستعمل غالباً كمرجع

رسمي من المعلمين والمنهج التعليمية، وسهل الحصول عليه وهو متوفر بكثرة في

المكتبات أو عبر الإنترنت. وبثمن مناسب، ونتيجة ترجمته موثوقة أكثر دقة

وسلطة. هذا ما يجعل قاموس محمود يونس أشهر في مجال التعليم خاصة في سياق

التعليم الرسمي.

وغير على قاموس محمود يونس، توجد قواميس أخرى يستعملها المشاركون،

وفيما يلي شرحها.

١. القاموس الكامل لثلاث لغات: الإندونيسية-الإنجليزية-العربية، تأليف

ج. أريفين.

٢. القاموس العربية - الإندونيسية الإندونيسية - العربية تأليف محمد

يونس

٣. القاموس المصور الإندونيسي-الإنجليزي-العربي للأطفال والمبتدئين

تأليف عبد الرحيم أمين و كاميسو

٤. القاموس ثنائي اللغات (العربية-الإندونيسية والإندونيسية-العربية)

تأليف محمد كاسر إبراهيم.

٥. القاموس ثلاثي اللغات (العربية-الإندونيسية-الإنجليزية) تأليف الحاج

ساويوتي.

٦. القاموس ثنائي اللغات (العربية-الإندونيسية والإندونيسية-العربية)

وهو قاموس النور تأليف أحمد شعبي.

٧. القاموس العربي-الإندونيسي تأليف الأستاذ الدكتور الحاج محمود

يونس.

٨. تطبيق قاموس بن محفوظ.

من بين الثمانية أنواع من القواميس التي عرضها الباحثة أعلاه، فإن قاموس

محمود يونس هو الأكثر استعمالاً في الصف الثالث الثانوي في معهد الحكمة.

هذا القاموس هو أقدم قاموس في إندونيسيا، حتى ليس من المستغرب أن يعرفه

الطلاب الإندونيسيون ويستعمله الكثيرون. وذلك بسبب الكثير من الفضيحة التي

تمتلك بها هذا القاموس. من بينها يحتوي على عشرات الآلاف من المفردات،

ترجمات سهلة الفهم، يوجد فيه طريقة استعمال القاموس، ثمن القاموس ميسور

مع محتوى يلبي احتياجات الترجمة للطلاب بشكل كامل، وكذلك جودة القاموس

عالية جداً مع نتائج ترجمة دقيقة. يدل هذا على أنّ المعجمات المطبوعة تُحْتَفَظُ

بأهميتها لدى الطلاب لِذِقَّتِهَا وَعُمُقِ مَعْلُومَاتِهَا، بينما المعجمات الرقمية تُفُوقُ فِي

السرعة والوصول المباشر، ولكنها قد تُعاني من نقص التحقيق، فالجمع بينهما يُعزِّزُ من كفاءة تَعَلُّمِ اللغة العربية لدى الناشئة.^{٩٨}

^{٩٨} محمد بن عبد الله العواجي، المعاجم العربية في عصر التحول الرقمي: بين الورق والشاشة: الطبعة الأولى،

(الرياض: دار المعرفة، ٢٠٢٢)، ص. ١٨٩.